نعمد الى قولنا : ان المتقابلات علمها واحد ، فنقسمها الى المتضادات[١٠] والمضافين والى سائر المتقابلات ، وتنقسم[١١] المتضادة الى المتضادة بالبصر والى المتضادة بحسن اللمس ، وكذلك كل واحد من المتقابلات الاربع . فيحصل لنا من هذا مقدمات كثيرة ، وهو ان العلم بالمتضادات واحد والعلم بالمضاف[١٢] واحد . وكذلك يحصل لنا ايضًا من قسمة المتضادات[١٣] مقدمات كثيرة . مثال ذلك انه يحصل لنا عن قسمة المتضادات ان العلم بالحار والبارد واحد ، والعلم بالابيض والاسود واحد .

فبهذه الطريق تحصل لنا القدرة على[١٤] اقتضاب المقدمات .

— ١٤ —

[القول في القدرة على تمييز الاسم المشترك]

واما القدرة[١] على تمييز الاسم المشترك فأن ارسطو اعطى في ذلك خمسة عشر قانونًا : 106a-5
بعضها مأخوذة من جوهر الشيء ، وهي المأخوذة من حدّه ومن جنسه ومن فصله ، وبعضها مأخوذة من الاشياء التي من خارج ، وهي المأخوذة من مقابلات الشيء ومن المقايسة ومن النظائر . فابتدأ فاعطى من المتضادات في ذلك اربعة[٢] قوانين :

القانون الاول ان ننظر الى ضد تلك الاشياء التي يقال عليها الاسم . فأن كان اسم ذلك الضد يقع على كل واحد منهما[٣] باشتراك فأن تلك الاشياء مقول عليها ذلك الاسم 10-20
باشتراك . وهذا يبين لنا بوجهين : **احدهما** الاّ يكون لتلك الاضداد اسم واحد بل اسماء متباينة ، مثال ذلك : الحاد فأنه يدلّ به[٤] على معنى في السكين ومعنى في الصوت ، فاذا اردنا ان نعلم ان ما يدلّ عليه في احدهما غير ما يدلّ عليه في الآخر نظرنا اولاً الى اسم الضد في كل واحد منهما فنجده في الصوت الثقيل وفي السكين الكال ، فنعلم ان اسم الحدّة فيهما مشترك . **والوجه الثاني** ان نعتبر الامر في الاضداد انفسها ، وذلك ايضًا انما نحوج اليه متى كان اسمًا واحدًا ، مثال ذلك : صوت صاف وماء صاف ، فاذا اعتبرنا 25-30
اضداد هذه وجدنا اسمها[٥] واحدًا وهو الكدر ، لكن[٦] اذا تأملنا الكدرة في الماء وجدناها شيئًا يعرض له في البصر ، والكدرة في الصوت شيئًا[٧] يعرض له[٨] في السمع[٩] ، فعلمنا[١٠]

ان الصافي اسم مشترك . وانما ينتفع بهذا القانون اذا كان تمييز ذلك في الضد اعرف من تمييزه في الاشياء التي طلبنا فيها معرفة اشتراك الاسم اولاً ، كما ان القانون الاول انما 35
ينتفع به اذا كانت اسماء الاضداد متباينة .

والقانون الثاني[١١] ان ننظر الى احد المعنيين المدلول عليهما بالاسم ، فأن كان لاحدهما ضد ولم يكن للآخر علمنا ان الاسم مشترك . مثل اللذة العارضة من قبل العلم ومن قبل 106b
شرب الماء ، فأن لاحدهما ضد وهو العطش وليس للآخر ضد .

والقانون الثالث[١٢] ان ننظر الى المعنيين اللذين يدلّ عليهما الاسم ، فأن كان لاحدهما ضد له متوسط وللآخر ضد ليس بينهما متوسط فالاسم مشترك . مثل[١٣] ذلك : الكلام 5
الحلو والطعم الحلو ، فأنه ليس بين الحلو من الكلام والمرّ منه متوسط ، وبين الحلو والمرّ من الطعم متوسط وهو المالح ، وغير ذلك من اصناف الطعوم .

والقانون الرابع[١٤] ان يكون لاحد المعنيين ضد بينهما وسط واحد ، وللثاني ضد بينهما 10
اوساط كثيرة .

وقانون خامس[١٥] من المتقابلات على طريق التناقض وهو ان ننظر ايضًا ، فأن كان مقابل احد المعنيين مقولاً باشتراك الاسم مع مقابل المعنى الثاني علمنا ان الاسم مشترك . مثال ذلك الذي يبصر فأن له مقابلاً وهو قولنا : لا يبصر ، وذلك يقال على معنيين 15-20
متباينين : احدهما الاّ يكون له بصر ، والآخر الاّ يستعمل البصر . فيبيّن من ذلك ان قولنا «يبصر» مشترك . ومن المقابل ايضًا على طريق العدم والملكة ، فأنه ان كان المقابل يقال على انحاء كثيرة فأن المعنى الذي دلّ عليه الاسم يقال على انحاء كثيرة . مثال ذلك : ان كان الاحساس في النفس والبدن يقال على نحوين ، فعدم الاحساس يقال ايضًا على نحوين ؛ وكذلك ان كانت الصحة تقال عليهما باشتراك ، اعني على النفس والبدن ، فأن 25
المرض يقال عليهما باشتراك .

وقانون سادس[١٦] من التصاريف ايضًا[١٧] ، وذلك[١٨] انه ان كان العدل يقال على 30-35
انحاء كثيرة ، فان العدالة تقال على انحاء كثيرة .

واما القوانين المأخوذة من الجنس فأنه اعطى في ذلك قانونين : احدهما ان تكون 107a